من هم الشيعة؟

آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(قدس سره الشريف)

الطبعة الثانية
١٤٢٠هـ ١٩٩٩م

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر
بيروت ـ لبنان ص.ب: ٥٩٥١ / ١٣ شوران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد و إياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

صدق الله العلي العظيم

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن من يريد أن يبلّغ رسالة.. فعليه أن يستوعبها جيداً، وأن يشعر بالمسؤولية تجاهها.

والمبلّغ الناجح هو الذي يعطي الصورة الحقيقية للرسالة التي يبلّغها، فعليه أن يجسّدها في شخصه كما هو شأن الرسالات السماوية والرسل الكرام.. حيث أن كل واحد منهم كان يجسّد رسالته في شخصه فيكون الرسول هو الصورة الحيّة والمتحرّكة في الواقع للرسالة السماوية..

وهذا ما يدل عليه الحديث المشهور: (كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم) أي بأعمالكم وأخلاقكم ...

ومن هذا المنطلق انبرى سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) الموسوعي في علمه، والعالمي في فكره وتطلّعه، والإسلامي في طرحه ... للتعريف بمذهب أهل البيت الأطهار i للعالم بشكل عام حتى تعرف الدنيا نهجهم القويم ورسالتهم السماوية السمحة... وللمسلمين بصورة خاصة.

ومن هذا المنطلق كان سماحته يكتب في كل عام كرّاسا مبسّطا وسهلا يوزع في أكبر مؤتمر إسلامي ألا وهو موسم الحج إلى بيت الله الحرام.. وذلك قبل ثلث قرن، ويعتقد أن لو أجدنا استثمار هذا المؤتمر كما يجب أو ينبغي لحلّت أكثر مشاكل العالم الإسلامي ولعادت الأمة إلى سابق عهدها في وحدة الكلمة ووحدة الموقف على مستوى الدنيا...

فكتب (١٢) كراساً توزعت في (١٢) سنة متتالية تقريباً[١]،وكانت تطبع كل

---

١ – أي منذ حج عام ١٣٨٢هـ حتى الحج من عام ١٣٩٦هـ

واحدة منها ما بين ٥٠ إلى ١٥٠ ألف نسخة توزّع جميعها مجانا وفي موسم الحج ، وفيها عناوين للمراسلة لمن يريد التعرّف الأكثر على مذهب أهل البيت i .

وكان مردود تلك النشرات . الكرّاسات . إيجابيا جداً، وهذا ما تبيّن من خلال الرسائل والمراسلات التي كانت تعقب موسم الحج استفساراً واستفهاماً عن مذهب أهل البيت i وشيعتهم، وساعدت في دحض الكثير من الشبهات التي كانت تنشر حول ذاك المذهب الحق...

ونحن في مركز الرسول الأعظم رأينا أن نحيي تلك الكرّاسات ونعيد طباعتها تباعا لنفس الغاية التي كتبت لأجلها..

راجين من الله السداد والقبول، وأن يوفّقنا جميعاً للعمل الصالح إنه سميع مجيب.

مركز الرسول الأعظم w للتحقيق والنشر
بيروت . لبنان ص ب: ٥٩٥١ / ١٣

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين.

يقول الله سبحانه في وصف الحج: ﴿**ليشهدوا منافع لهم**﴾[٢].

وقد جعل الله الحج لمنفعة المسلمين الدنيوية والأخروية، ومن أهم المنافع التي يترتب عليها خير الدنيا والآخرة: منفعة التعارف بين مختلف الفئات الإسلامية التي تعيش في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية.

وقد اهتم الإسلام بهذه الناحية أكبر اهتمام حيث قال تعالى: ﴿**واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألَّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً**﴾[٣].

وقال سبحانه: ﴿**ولا تكونوا كالذين تفرَّقوا**﴾[٤] .

والمسلمون يوم كانوا سادة العالم كانوا بحاجة إلى التآلف، فكيف باليوم الذي أحاط بهم الأعداء من الخارج وفرّقوا صفوفهم من الداخل؟

وقد شعر زعماء المسلمين الدينيون والسياسيون بهذه الحقيقة، ولذا نرى

---

٢ – سورة الحج: ٢٨ .

٣ – سورة آل عمران: ١٠٣ .

٤ – سورة آل عمران: ١٠٥ .

اجتماعاتهم المتواصلة لإزالة الصدع ولمّ الشعث.

وقد كان من مآثر العلامة الكبير الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر أن أفتى بكل صراحة استواء المذاهب الإسلامية الشيعية والسنية في جواز العمل وصحة الأخذ..

فلنقترب نحن المسلمون بعضنا ببعض، ونترك التفرقات والمهاجمات التي لا تخدم إلاّ الكفار والمستعمرين، ولنتمسك بما أمر الله والرسولW.

ونحن أداء اً لبعض الواجب علينا، كتبنا هذه الكراسة تعريفاً بالشيعة كي توزع في قبلة المسلمين، أيام الحج.. حتى تلقي الضوء على بعض ما أخفته الظروف من أحوالهم، مما انتهزها المستعمرون لإلقاء الفتن والخلاف بينهم وبين السنَّة، والله المسؤول أن يجمع كلمة المسلمين على التقوى، ويهدي الجميع سواء السبيل، وهو المستعان.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

الفصل الأول

موجز في تعريف الشيعة

الشيعة

١: الشيعة: مأخوذة من (المشايعة) بمعنى المتابعة، وتسمّى الشيعة بهذا الاسم لأنهم يشايعون علياً وأولاده الطاهرينi.

٢: وقد سمّى الرسول الأعظم w أتباع علي t بهذا الاسم، كما رواه المؤرخون كلهم في كتبهم[٥].

٣: وهم يعتقدون بأن الرسول w عيّن[٦] من بعده لمقام الخلافة والإمامة اثني عشر خليفة بأمر الله تعالى، وهم:

١. الإمام علي أمير المؤمنين t
٢. الإمام الحسن t
٣. الإمام الحسين t
٤. الإمام زين العابدينt
٥. الإمام محمد الباقر t

---

٥ – قال رسول الله (ص) مشيراً الى علي بن أبي طالب t : (والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة) راجع تاريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ج٢ ص٤٤٢ ح٩٥١، وص ٣٤٨ ح٨٤٩ و٨٥١. المناقب للخوارزمي الحنفي : ص٦٢، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفي: ج٢ ص٣٦٢ ح١١٣٩. كفاية الطالب للكنجي الشافعي: ص٢٤٥ و٣١٣ و٣١٤. كنوز الحقائق للمناوي الشافعي: ص٨٣. الدر المنثور للسيوطي الشافعي: ج٦ ص٣٧٩. تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي: ص٥٤. فرائد السمطين: ج١ ص١٥٦.
وانظر أيضاً: بحار الأنوار: ج٣٦ ص٢٨٣ و٢٨٤ ب٤١ ح١٠٦.

٦– راجع ينابيع المودة للقندوزي الحنفي، ص٥٢٩ الباب السادس والسبعون في بيان الأئمة الاثني عشر بأسمائهم. وأيضاً فرائد السمطين: ج٢= =ص١٣٢ الحديث ٤٣١. وغاية المرام : ص٧٤٣ الحديث ٥٧.

٦. الإمام جعفر الصادق t

٧. الإمام موسى الكاظم t

٨. الإمام علي الرضا t

٩. الإمام محمد التقي t

١٠. الإمام علي الهادي t

١١. الإمام الحسن العسكريt

١٢. الإمام الحجة المهديt .

٤: ويعتقدون أن الرسول p، وبنته فاطمة الزهراء u، وهؤلاء الأئمة الاثني عشر i معصومون، كما قال سبحانه: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾[٧] .

٥: ويعتقدون بأن الإسلام هو الدين الحق، الذي لا يقبل غيره :﴿**ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**﴾[٨] .

٦: وأن الإسلام له (أصول) و (فروع) و (أحكام) و(أخلاق).. وأن من أنكر الأصول كان كافراً نجساً، ومن أنكر الأقسام الثلاثة[٩] بلا جهل أو شبهة كان كافراً، ويعبرون عن ذلك بـ (المنكر للضروري).

٧: وأن (أصول الإسلام) عبارة عن: (التوحيد) و (النبوة) و(المعاد)..، ومن توابع التوحيد (العدل)، ومن توابع النبوة (الإمامة).

٨: وأن (فروع الإسلام) عبارة عن: (الصلاة) و (الصيام) و(الخمس) و (الزكاة) و (الحج) و (الجهاد) و (الأمر بالمعروف) و(النهي عن المنكر) و (التولي لله

---

٧ – سورة الأحزاب: ٣٣ .

٨ – سورة آل عمران: ٨٥ .

٩ – الضروري منها.

وأوليائه) و (التبرّي من أعداء الله وأعداء أوليائه)، وما يلحق بذلك من سائر أقسام العبادات مثل (الوضوء) و (الغسل) و (التيمم) و (الاعتكاف) وما أشبه..

٩: وأن (أحكام الإسلام) عبارة عن سائر الأنظمة والقوانين التي جاء بها الرسول w من عند الله تعالى، كأحكام (البيع) و(الشراء) و(الرهن) و (الإجارة) و (الطلاق) و (النكاح) و(القضاء) و (الشهادات) و (المواريث) و (القصاص) و(الديات) وما أشبه..

كما يعتقدون أن الإسلام لم يترك شيئا إلا بيّنه، فالسياسة، والاقتصاد، والثقافة، والتربية، والاجتماع، والسلم، والحرب، والزراعة، والصناعة، والعائلة، والحكومة، وسائر الشؤون المربوطة بالإنسان من ولادته إلى يوم مماته، كلها مبيّنة في الإسلام، ولها أنظمة خاصة، وأحكام عادلة، لو أخذ البشر بها ﴿**لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم**﴾[١٠]، وأن (حلال محمد w حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة)[١١] .

١٠: وأن (أخلاق الإسلام) هي التي ندب الإسلام إليها، أو أوجبها، مثل: (الصدق) و (الأمانة) و (الحياء) و (العفة) و(الشجاعة) و (السخاء) و (النشاط) و (العمل) و (حسن الخلق) و(إفشاء السلام) و (إصلاح ذات البين) و (الألفة) و (الأخوّة) و(الزهد) وما أشبه..

كما أن الإسلام حذّر عن بعض الأخلاق والأعمال، كراهة أو تحريماً، مثل: (الكذب) و (الغيبة) و (الخيانة) و (سوء الخلق) و(الكسل) و (شرب الخمر) و (أكل الحرام) و (الربا) و (السرقة) و(الزنا) و (اللواط) و (الاحتكار) و (الإفساد) و (البخل) و(الجبن) و (السفور) و (الغناء) و (النميمة) وما أشبه ذلك..

---

١٠ – سورة المائدة: ٦٦.

١١ – بصائر الدرجات: ص١٤٨ ب١٣ ح٧.

١١: والشيعة اليوم، أكثر من (مائة مليون) منتشرة في شرق الأرض وغربها[١٢].

١٢: ولهم في طول التاريخ الإسلامي: حكومات، وعلماء، وكتّاب، وشعراء، وفلاسفة، ومفكرون، ومدارس، ومؤلفات، ومكتبات، وخطباء ومرشدون.

١٣: وهم يعتنون بالقرآن الحكيم اعتناء اً بالغا: دراسة، وتجويدا، وتفسيرا، وحفظا، وعملا، وتمسّكا، ولهم مدارس خاصة لحفظ القرآن الحكيم.

١٤: والشيعة تسمى بـ (الجعفرية) أيضا، لأن الإمام جعفر بن محمد الصادق، حفيد رسول الله w تمكن من نشر علوم الرسول w، وهم قد أخذوا منه غالب الأحكام..

كما أن الشيعة تسمى بـ (الإمامية) أيضاً ، لأنهم يقولون بأن الرسول w نصب من بعده اثني عشر إماماً وهم الذين تقدمت أسماؤهم.

١٥: وهم يرون أن المسلمين ـ على اختلاف مذاهبهم ـ أُمّة واحدة، وهم إخوة في الدين، كما قال سبحانه:﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس**﴾[١٣] .

وقال تعالى: ﴿**فأصبحتم بنعمته إخوانا**﴾[١٤] .

وقال عزوجل: ﴿**إنما المؤمنون إخوة، فأصلحوا بين أخويكم**﴾[١٥] .

وأن كل محاولة لتشتيت المسلمين بأي اسم كان، ولإلقاء العداوة بينهم باسم الطوائف والمذاهب، ولتحريفهم عن (الكتاب والسنة) محرَّم في الشريعة.. يعاقب فاعل ذلك.

١٦: وهم يعتقدون أن مصادر الفقه الإسلامي أربعة: (الكتاب) و (السنة) و (الإجماع) و (العقل)، ولا يجوز سنّ قوانين تخالف هذه المصادر، فإنه ﴿**ومن لم**

---

١٢ – الإحصاءات الأخيرة تقول بأن هناك أكثر من ٥٠٠ مليون شيعي.

١٣ – سورة آل عمران: ١١٠ .

١٤ – سورة آل عمران: ١٠٣ .

١٥ – سورة الحجرات: ١٠ .

يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾[١٦].

١٧: وهم يجوّزون السجود على (الأرض) و (نباتها) غير المأكول والملبوس، وغالباً ما يحتفظون على قطعة من التربة الطاهرة النظيفة ليسجدوا عليها أوقات الصلاة، لأنه لا يتيسر في كل مكان تراب نظيف، وقد قال رسول الله ﷺ: (جعلت لي الأرض مسجدا) [١٨١٧]، وكثيرا ما يكون ذلك التراب من أرض (كربلاء) مشهد الإمام الحسين السبط ﷺ فإنه يذكّر بوجوب نصرة الإسلام والتضحية في سبيل الدين، كما ثار الإمام الحسين ﷺ ضد الظلم والطغيان.

---

١٦ – سورة المائدة: ٤٤ .

١٧ – راجع صحيح البخاري: ح٣٢٣، وفيه: (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً)، ح٤١٩. وسنن الترمذي: ح١٤٧٤، وسنن النسائي: ح٤٢٩، ومسند أحمد: ح٢٦٠٦، ٧٠٩٦، ٩٣٢٨، ٢٠٣٣٧، ٢١١٢٠ وسنن النسائي: ح٧٢٨، وسنن ابن ماجه: ح٥٦٠.

وراجع أيضاً صحيح مسلم: ح٨١٠، وفيه: (جعلت لي الأرض طيبة ومسجداً)، وسنن الدارمي: ح١٣٥٣. و ح٨١١، وفيه: (جعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت تربتها لنا طهوراً). وح٨١٢، وفيه: (جعلت لي= =الأرض طهوراً ومسجداً)، ومسند أحمد: ح١٨٩٠٢، ١٣٧٤٥وح٢٠٣٥٢، ٢٠٤٦٣. ومسند أحمد: ح٢١٤٤، وفيه: (جعلت لي الأرض مسجداً). ومسند أحمد: ح٢١١٢٠، وفيه: (جعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجداً وطهوراً، فأينما أدركت رجلاً من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره).ومسند ؤاحمد:ح٢١١٨٣، وفيه: (جعلت الأرض لأمتي مسجداً). وانظر أيضاً: أمالي الصدوق: ص٢١٦ المجلس٣٨ الحديث٦.

الفصل الثاني

من أدلة الشيعة على التشيع

لماذا التشيع؟

للشيعة أدلة كثيرة في اختيار التشيع، حتى أن العلامة الحلّي ـ قدس سره ـ وهو من أعاظم العلماء إطلاقاً، قد ذكر (ألفي دليل) على ذلك في كتاب له أسماه (الألفين)..

وكثير من هذه الأدلة من كتب إخوانهم (السنة) وصحاحهم، وهنا نكتفي بذكر بعض تلك الأدلة بإجمال:

حديث يوم الإنذار

الأول: حديث يوم الإنذار الذي رواه الطبري[١٩] وابن الأثير[٢٠] وغيرهما..

وحاصله: أن الرسول ﷺ لما نزل عليه قوله سبحانه: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾[٢١] في بدء الدعوة، دعا عشيرته في دار عمّه (أبي طالب) وهم يومئذ أربعون رجلا، يزيدون رجلا أو ينقصونه، وفيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب...

وفي آخر الحديث قال رسول الله ﷺ: (يا بني عبد المطلب، إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤازرني على أمري هذا على أن يكون هو أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأحجم القوم عنها غير علي ؑ وكان أصغرهم إذ قام فقال: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ رسول الله ﷺ برقبته وقال: (إنّ هذا أخي ووصيي

---

١٩ – تاريخ الأمم والملوك: ج٢ ص ٦٣، مطبعة الاستقامة ١٣٥٧ هـ.

٢٠ – الكامل في التاريخ: ج٢ ص ٤١ ـ ٤٢، طبعة الإدارة المنيرية.

٢١ – سورة الشعراء: ٢١٤ .

وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا) فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.

حديث الغدير

الثاني: حديث الغدير الذي رواه مائة وعشرون من أصحاب الرسول w، وأربعة وثمانون من التابعين، وتجاوزت طبقات رواته من أئمة الحديث ثلاثمائة وستين راوياً، وقد بلغ المؤلِّفون في هذا الحديث من علماء السنة والشيعة أكثر من ستة وعشرين[٢٢].

ومجمل القصة: أن الرسول w لما رجع من حجة الوداع، وصل إلى موضع يقال له «**غدير خُمّ**» فأوقف الناس عن المسير، وصعد المنبر في حرّ الظهيرة وخطب خطبة طويلة بمحضر أكثر من مائة ألف شخص، وقال في خطبته، وهو آخذ بكف علي t: «يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنتُ مولاه فهذا ـ يعني عليّاً ـ مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه.. وإني سائلكم حين تردون عليّ، عن الثقلين كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر: كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي»[٢٣].

وذكر الإمام أحمد[٢٤]: أن النبي w أخذ بيد علي t ، فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن

---

٢٢ – راجع الغدير: ج١.

٢٣ – الصواعق المحرقة: ص ٢٥، المطبعة الميمنية بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ.

٢٤ – المراجعات، عن (المسند) لأحمد بن حنبل: ج٤ ص ٢٨١ .

من نفسه ؟ قالوا: بلى.. فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

حديث المنزلة

الثالث: حديث المنزلة وقد ذكره الإمامان (أحمد)[٢٥] و(النسائي)[٢٦] وغيرهما[٢٧]، أن الرسول w قال لعلي t:«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس بعدي نبي، إنه لا ينبغي أن أذهب، إلاّ وأنت خليفتي».

الى غيرها وغيرها من الأدلة.

---

٢٥ – المراجعات، عن المسند: ص ٣٣٠ .

٢٦ – المراجعات، عن الخصائص: ص ٦ .

٢٧ – صحيح البخاري: ح٤٠٦٤، وصحيح مسلم: ٤٤١٨، وسنن الترمذي: ح٣٦٦٤.

الفصل الثالث

موجز في أحوال

الأئمة الإثني عشر i

الإمام الأول

هو علي بن أبي طالب t، وأمه فاطمة بنت أسد، ابن عم رسول الله w وزوج ابنته، والخليفة على الناس من بعده، أمير المؤمنين، والد الأئمة الطاهرين i .

ولد في الكعبة المعظمة بمكة يوم الجمعة ليلة الثالث عشر من رجب، بعد ثلاثين سنة من ولادة رسول الله w، واستشهد ليلة الجمعة في مسجد الكوفة في المحراب، بسيف ابن ملجم الخارجي (لعنه الله) ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك، ولحق بالرفيق الأعلى بعد ثلاثة أيام من ضربته، وعمره الشريف ثلاث وستون سنة، قام بتجهيزه الإمامان الحسن والحسين o ودفن في النجف الأشرف حيث مرقده الآن.

الإمام الثاني

هو الحسن بن علي بن أبي طالب t، وأمه فاطمة الزهراء بنت محمد w،وهو سبط رسول الله w وثاني خلفائه والإمام على الناس بعد أبيه أمير المؤمنين t.

ولد في المدينة المنورة يوم الثلاثاء في منتصف شهر رمضان المبارك في السنة الثانية أو الثالثة من الهجرة، وتوفي شهيداً بالسم يوم الخميس السابع من صفر سنة تسع وأربعين، قام بتجهيزه الإمام الحسين t، ودفن في البقيع في المدينة المنورة حيث مضجعه الآن.

الإمام الثالث

هو الحسين بن علي بن أبي طالب t، وأمه فاطمة الزهراء بنت محمد w، وهو سبط رسول الله wوثالث خلفائه، وأبو الأئمة التسعة من بعده، والإمام على الناس بعد أخيه الحسن t.

ولد بالمدينة المنورة ثالث شهر شعبان في السنة التي ولد فيها الحسن t، وقتل ظلماً بالسيف ظامئا في واقعة عاشوراء المشهورة، يوم السبت العاشر من محرم الحرام سنة إحدى وستين من الهجرة، قام بأموره بعد ثلاثة أيام ولده الإمام زين العابدين t وواراه حيث قبره الآن في كربلاء المقدسة.

الإمام الرابع

هو الإمام علي بن الحسين زين العابدين o ، وأمه شاه زنان بنت الملك يزدجرد، ولد بالمدينة المنورة يوم النصف من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين يوم فتح عليt البصرة، ومات مسموماً يوم السبت الخامس والعشرين من شهر المحرم سنة خمس وتسعين، وعمره الشريف سبع وخمسون سنة، وتولى تجهيزه ولده الباقرt ودفن في المدينة بالبقيع.

الإمام الخامس

هو الإمام محمد بن علي الباقر o ، وأمه فاطمة بنت الإمام الحسن t، ولد يوم الاثنين، ثالث شهر صفر، ويقال: أول رجب، وكان ذلك عام سبع وخمسين، وهو أول علوي بين علويين، ومات مسموماً يوم الاثنين، سابع ذي الحجة سنة مائة وأربعة عشرة، وله سبع وخمسون سنة، وتولى تجهيزه ولده الصادق t ودفن بالبقيع في المدينة المنورة.

الإمام السادس

هو جعفر بن محمد الصادق o ، وأمه فاطمة الملقبة بـ (أم فروة)، ولد بالمدينة يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول، يوم ميلاد النبي w، وكان ذلك سنة ثلاث وثمانين، ومات مسموماً يوم الخامس والعشرين من شوال سنة مائة وثمان وأربعين، وعمره إذ ذاك خمس وستون سنة، وتولى تجهيزه ولده الكاظم t ودفن بالبقيع حيث

مرقده الشريف الآن، ومن تلاميذه أبو حنيفة ومالك.

الإمام السابع

هو موسى بن جعفر الكاظم ○ ، وأمه حميدة المصفات، ولد بالأبواء . وهو منزل بين مكة والمدينة . يوم الأحد سابع شهر صفر سنة مائة وثمان وعشرين، وتوفي مسموماً في حبس (هارون) بعد ما طال سجنه أربعة عشر سنة ظلمًا واعتداء اً، وكان ذلك في الخامس والعشرين من رجب سنة مائة وثلاث وثمانين، وتولى تجهيزه ولده الرضا ⊥، ودفن حيث مرقده الآن في الكاظمية.

الإمام الثامن

هو علي بن موسى الرضا ○ ، وأمه السيدة نجمة، ولد يوم الجمعة حادي عشر ذي القعدة سنة مائة وثمان وأربعين بالمدينة المنورة، وتوفي مسموما يوم آخر صفر سنة مائتين وثلاث، وتولى تجهيزه ولده الجواد ⊥، ودفن في خراسان حيث مرقده الآن.

الإمام التاسع

هو محمد بن علي الجواد ○ وأمه السيدة سبيكة، ولد يوم العاشر من شهر رجب سنة مائة وخمس وتسعين في المدينة المنورة، وتوفي مسموماً في بغداد في آخر ذي القعدة سنة مائتين وعشرين، وتولى تجهيزه ولده الهادي ⊥، ودفن عند ظهر جده موسى بن جعفر ⊥ بالكاظمية حيث قبره الآن.

الإمام العاشر

هو علي بن محمد الهادي ○ ، وأمه السيدة سمانة، ولد بالمدينة المنورة خامس

عشر ذي الحجة، أو ثاني رجب، سنة مائتين واثنتي عشرة، وتوفي مسموماً بسامراء يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة مائتين وأربع وخمسين، وتولى تجهيزه ولده العسكري t، ودفن حيث مضجعه الآن في سامراء.

الإمام الحادي عشر

هو الحسن بن علي العسكري o ، وأمه السيدة جدة، ولد يوم الاثنين عاشر ربيع الأول سنة مائتين واثنتين وثلاثين، وتوفي مسموماً يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع الأول، وقام بتجهيزه ولده الحجة t، ودفن عند أبيه بسامراء، حيث مزاره الشريف الآن.

الإمام الثاني عشر

هو الحجة المهدي محمد بن الحسن o ، وأمه السيدة نرجس، ولد بسامراء ليلة النصف من شعبان سنة مائتين وخمس وخمسين، وهذا الإمام هو آخر حجج الله على الأرض وخاتم خلفاء رسول الله w وآخر أئمة المسلمين الاثني عشر، وهو بعد في دار الدنيا، قد أطال الله تعالى بمشيئته عمره الشريف، وهو غائب عن الأنام، وسيظهر في آخر الزمان ليملأ الأرض عدلا وقسطا بعد أن ملئت ظلما وجورا، كما ورد بذلك أحاديث[٢٨] متواترة عن السنَّة والشيعة عن رسول الله w وعن الأئمة الطاهرين i.

اللَّهّم عجِّل فرجه وسهِّل مخرجه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه.

---

٢٨ – راجع من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٧٤ ب٢ ح٢. ٤.

الفصل الرابع

فتوى أكبر علماء السنَّة

بجواز التعبد بالمذهب الشيعي

نص الفتوى التي أصدرها صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر
الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر
في شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الإمامية:

قيل لفضيلته:

إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلّد أحد المذاهب الأربعة المعروفة، وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإثني عشرية مثلا؟

فأجاب فضيلته:

١: إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه، اتباع مذهب معين،بل نقول: إن لكل مسلم الحق في أن يقلِّد بادي ذي بدء أيّ مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا، والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة، ولمن قلّد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره، أيّ مذهب كان، ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

٢: إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية، مذهب يجوز التعبّد به شرعا، كسائر مذاهب أهل السنة، فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة على مذهب، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى، يجوز لمن ليس أهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم، والعمل بما يقررونه في فقههم، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات.

التوقيع

(محمود شلتوت)

انظر صورة الفتوى في أصل الكتاب

خاتمة

وهـذا آخـر مـا أردنـا إيـراده في هـذا الكتـاب، وآخـر دعوانـا أن الحمـد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

الفهرس

كلمة الناشر ٣
المقدمة ٥
الفصل الأول: موجز في تعريف الشيعة..... ٧
الفصل الثاني: من أدلة الشيعة على التشيع ١٣
الفصل الثالث: موجز في أحوال الأئمة الإثني عشر ع..... ١٧
الفصل الرابع: فتوى أكبر علماء السنَّة بجواز التعبد بالمذهب الشيعي..... ٢٢